

"الوضع التنافسى لصادرات البطاطس المصرية فى أهم الأسواق العالمية باستخدام نموذج الطلب الأمثل"

د حنان محمود سيد عجبو

مدرس قسم الاقتصاد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة

المستخلص:

تتمثل المشكلة البحثية فى تذبذب نصيب الصادرات المصرية من البطاطس فى بعض الأسواق الاستيرادية، مع ضآلته فى بعض الأسواق الاستيرادية الأخرى. وعلى ذلك فان الهدف البحثى يتمثل فى دراسة الوضع التنافسى لمحصول البطاطس فى أهم الأسواق العالمية، وذلك بتقدير دالة الطلب على صادرات البطاطس لتحديد أهم العوامل المؤثرة عليها مع تحليل العلاقات التنافسية والاستبدالية بين مصادر التصدير ومدى منافستها لمصر وذلك بالاعتماد على "نموذج الطلب الأمثل" Almost Ideal Demand System.

الكلمات الدالة: صادرات البطاطس ، نموذج الطلب الأمثل، المرونة.

المقدمة:

تسعى الدولة باستمرار نحو زيادة صادراتها القومية بصفة عامة والصادرات الزراعية بصفة خاصة، حيث تعد الصادرات ضرورة حتمية فى ظل الظروف التى تشهدها مصر من تغيرات ولتحقيق متطلبات التنمية الاقتصادية، كما تعد الصادرات أحد الموارد الأساسية لتمويل برامج وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الدخل القومى، وبالرغم مما حققته سياسة التجارة الخارجية المصرية من نجاح نسبى فى زيادة درجة تنوع الصادرات المصرية بصفة عامة والزراعية منها بصفة خاصة ووصولاً إلى كثير من الأسواق العالمية إلا إنها تواجه بعض المستجدات الاقتصادية

الدولية التي تعوق محاولات زيادتها في المستقبل الأمر الذي يلقي عبئاً جديداً على كاهل السياسة الاقتصادية المصرية.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من تمتع مصر بميزة نسبية في كثير من المحاصيل إلا أنه في كثير من الأحيان تفقد هذه الحاصلات تلك الميزة وذلك بسبب ضعف المزايا والقدرة التنافسية لتلك الحاصلات الزراعية المصرية في السوق العالمي. حيث أن أي نظام تصديري لأي سلعة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسياسات الدول المستوردة وكذلك مع أسعار التصدير لكل دولة من الدول المنافسة ، والذي قد يرجع إلى اختلاف ظروف الطلب على هذه السلعة في الدول المستوردة بالإضافة إلى المنافسة التي تواجهها في هذه الأسواق وتأثير ذلك على الكميات المصدرة، والتي قد تؤدي إلى زيادة المنافسة بين الدول للحصول على النصيب الأكبر في الأسواق العالمية الذي لا يتوقف على الانتاج المحلي فقط ولكن ولا بد من توفر الميزة التنافسية للسلعة.

تعتبر صادرات البطاطس من الصادرات الزراعية الهامة، لذا فإن المشكلة البحثية تتمثل في تذبذب نصيب مصر في بعض الأسواق الاستيرادية، مع ضآلته في بعض الاسواق الاستيرادية الاخرى. وعلى ذلك فان الهدف البحثي يتمثل في دراسة الوضع التنافسي لمحصول البطاطس في أهم الاسواق العالمية، وذلك بتقدير دالة الطلب على صادرات البطاطس لتحديد أهم العوامل المؤثرة عليها مع تحليل العلاقات التنافسية والاستبدالية بين مصادر التصدير ومدى منافستها لمصر.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة تحليل السياسة الانتاجية والتصديرية للبطاطس المصرية وتوزيعها الجغرافي في أهم الاسواق الاستيرادية. ودراسة الموقف التنافسي لصادرات البطاطس المصرية بهدف معرفة أسواق التصدير وخصائص الطلب على البطاطس المصرية والمواصفات المرغوبة في تلك الأسواق، مما يسهم في إمداد واضعي السياسات

وتمتذى القرار بما هو ملائم لوضع استراتيجية لصادرات مصر من هذا المحصول الهام، مع إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التى تعوق هذه الصادرات.

فروض الدراسة:

- وجود علاقة طردية بين حجم الصادرات والدخل القومى.
- وجود علاقة طردية بين مواصفات الجودة وصادرات البطاطس المصرية.

منهجية الدراسة و مصادر البيانات وفترة الدراسة:

سوف يتم تقدير "نموذج الطلب الأمثل" Almost Ideal Demand System الذى يعتمد على قياس أثر التغير فى أسعار التصدير للدول المتنافسة فى سوق معين والتغير فى الانفاق الكلى على واردات السلعة بالسوق المستوردة على النصيب السوقى لمصر للسلعة موضع الدراسة، وهو يقيس العلاقة بين نصيب مصر من واردات أهم الاسواق للسلعة موضع الدراسة كعامل تابع وأسعار التصدير لمصر والدول المنافسة لها فى أهم الاسواق للسلعة موضع الدراسة والانفاق الكلى على واردات هذه السلعة بأهم الاسواق كعوامل مستقلة. (Burggraf, C., et al. 2015) (Mhurchu, N. C, et al. 2013) (Sahinli, M., Fidan, H., 2012) وتم الاعتماد على بيانات منظمة الأغذية والزراعة، والأمم المتحدة خلال الفترة (١٩٩٤: ٢٠١٦).

توصيف النموذج المستخدم:

يأخذ نموذج الطلب الأمثل (AIDS) Almost Ideal Demand System الشكل التالى: (Moschini, 1980) (Deaton, A., Muellbauer, J., 1980) (Akinbode, S.O., 2015) (Ulubasoglu, M., 2015) (G., 1998)

$$W_i = \alpha_i + \sum_{j=1}^n \gamma_{ij} \ln P_{ij} + \phi \ln(Y / \tilde{P})$$

حيث: Q_{it} = الكمية المطلوبة من السلعة

للدولة (i) في السنة (t) (i=1,2,...,n; t=1,2,...,T)، n عدد الدول، T عدد السنوات.

P_{it} = سعر سلعة الدولة (i) في السنة (t)

$Y_{it} = P_{it} Q_{it}$: قيمة الانفاق على سلعة الدولة (i) في السنة (t)

$Y_t = \sum_{i=1}^n Y_{it}$: إجمالي قيمة الانفاق على السلعة لكل الدول (n) في السنة (t).

W_{it} = نسبة الانفاق على سلعة الدولة (i) في السنة (t) من إجمالي قيمة الانفاق:

$$W_{it} = Y_{it} / Y_t$$

W^*_{it} = متوسط حسابي مرجح لنسبة الانفاق على سلعة (i) في السنة (t) من إجمالي قيمة

الانفاق:

$$W^*_{it} = (W_{it} + W_{it-1}) / 2$$

Stone price = \tilde{P} الرقم القياسي لاستون

$$\ln \tilde{P}_t = \sum_{i=1}^n W^*_{it} \ln P_{it}$$

(Pashardes, P., 1993)(La France, J.T, 2004)(Nzuma, J. M., Sarker, R, 2010)

وذلك في وجود القيود التالية:

- الإضافة: أي أن مجموع نسب الانفاق على سلعة الدول يساوي الواحد الصحيح.

(Alexandr, C., et al., 2015) (Kasteridis, P., Yen, S.T. 2012)

(Hovhannisyanyan, V., Gould, B.W., 2011)

$$\sum_{i=1}^n \alpha_i = 1; \sum_{i=1}^n \phi_i = 0; \sum_{i=1}^n \gamma_{ij} = 0$$

-التجانس: أى عند زيادة الاسعار والدخل بنفس النسبة فإن كمية السلعة المطلوبة تظل بدون تغيير .

(Kabe, S., Kanazawa, Y., 2014)(Fourmouzi, V., et al., 2012)(Walder, B., 2015)

$$\sum_{j=1}^n \gamma_{ij} = 0$$

-التمائل: ويعكس مدى تأثير تغير سعر السلعة على الكمية المطلوبة منها.
Bilgic, A., Yen, S.T. 2013)(Tey, J., Radam A., 2011)(Hsieh, M.F.,)
(et al., 2009)

$$\gamma_{ij} = \gamma_{ji} ; i \neq j$$

-السالبية: أى وجود علاقة عكسية بين الكمية المطلوبة من السلعة وسعرها.
(Mizobuchi, K., Tanizaki, H., 2014)

$$\gamma_{ij} < 0$$

وقد تم استخدام اختبار Walt للتأكد من تحقق قيد دالة الطلب حيث تشير عدم المعنوية إلى قبول الفرض العدمى كالتالى:

$$H_0 : \sum_{i=1}^n \alpha_i = 1; \sum_{i=1}^n \phi_i = 0; \sum_{i=1}^n \gamma_{ij} = 0, \sum_{j=1}^n \gamma_{ij} = 0 , \gamma_{ij} = \gamma_{ji} ; i \neq j, \gamma_{ij} < 0$$

$$H_1 : \sum_{i=1}^n \alpha_i \neq 1; \sum_{i=1}^n \phi_i \neq 0; \sum_{i=1}^n \gamma_{ij} \neq 0, \sum_{j=1}^n \gamma_{ij} \neq 0 , \gamma_{ij} \neq \gamma_{ji} ; i \neq j, \gamma_{ij} > 0$$

وتحسب المرونة كالتالي:
-المرونة السعرية التقاطعية=

$$-\psi_{ij} + (\gamma_{ij}/W_i) - \varphi_i(W_j/W_i)$$

$$(\psi_{ij}=0, \text{ where } i \neq j); (\psi_{ij}=1, \text{ where } i=j)$$

(Alston, J.M., et al., 1994)(Abu Hatab, A., Romstad E. 2014)

- المرونة الإنفاقية=

$$1 + (\varphi_i/W_i)$$

(Dona, L., et al., 2015)(Barnett, W.A., Seck, O., 2008)(Jabarin, A., 2005)

وقد تم استخدام طريقة انحدار العلاقات غير المرتبطة المقيدة Restricted Seeming Unrelated Regression (RSUR) حيث تم ادخال قيود النموذج عند التقدير. (Greene, W., 2008)

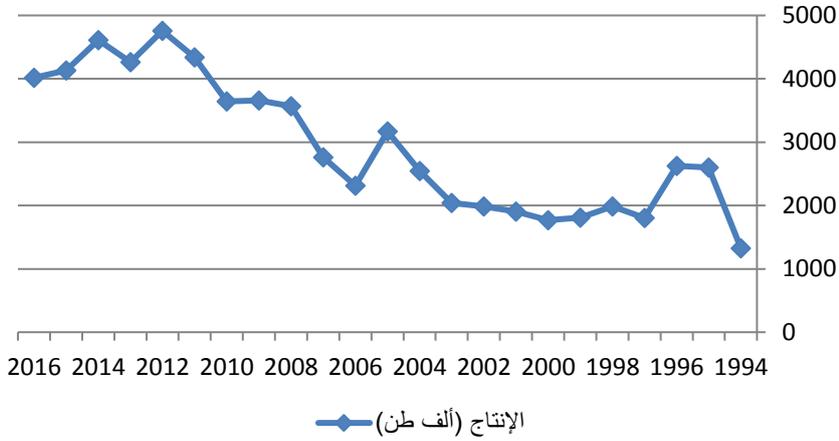
نتائج الدراسة:

أولاً: تطور إنتاج وصادرات البطاطس المصرية خلال فترة الدراسة (١٩٩٤: ٢٠١٦)

في هذا الجزء من الدراسة سوف يتم تحليل الوضع الحالي لإنتاج وصادرات مصر من محصول البطاطس والحصول على المؤشرات التصديرية والمتمثلة في الكمية المصدرة وقيمة الصادرات وسعر التصدير خلال الفترة (١٩٩٤: ٢٠١٦).

يتبين من الشكل (١) أن الانتاج الكلى من محصول البطاطس يتذبذب بين الإنخفاض والارتفاع حيث بلغ حده الأدنى نحو ١٣٢٥ ألف طن عام ١٩٩٤ وحده الأقصى حوالى ٤٧٥٨ ألف طن عام ٢٠١٢، فى حين بلغ متوسط الفترة حوالى ٢٩٤٠ ألف طن.

شكل (١) تطور إنتاج الصادرات المصرية من البطاطس خلال الفترة (١٩٩٤: ٢٠١٦)

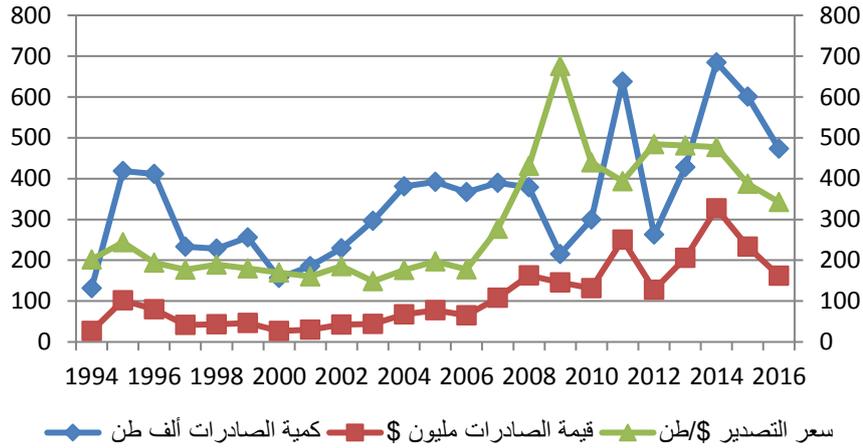


Source: <http://www.fao.org/faostat/en/#data/TM>

يوضح الشكل (٢) تذبذب كمية الصادرات المصرية من البطاطس، ما بين حد أدنى بلغ ١٣١,٨ ألف طن عام ١٩٩٤، وحد أقصى بلغ نحو ٦٨٤,٧ ألف طن عام ٢٠١٤، فى حين بلغ متوسط الفترة حوالى ٣٥٠,٣ ألف طن. أما بالنسبة لسعر تصدير البطاطس فيبين الشكل (٢) التذبذب فى سعر التصدير من سنة لأخرى، فقد بلغ أدنى قيمة له حوالى ١٤٨,٤ دولار/طن عام ٢٠٠٣، وأعلى قيمة عام ٢٠٠٩ بلغت حوالى ٦٧٦ دولار/طن، فى حين بلغ متوسط الفترة حوالى ٢٩٥,٣ دولار/طن. كما يوضح نفس الشكل التذبذب فى قيمة الصادرات، فقد بلغ حدها الأدنى عام

١٩٩٤ حوالي ٢٦,٦ مليون دولار، وحدها الأقصى بلغ نحو ٣٢٦,٨ مليون دولار عام ٢٠١٤، في حين بلغ متوسط الفترة حوالي ١١٠,٧ مليون دولار. ومن أهم المشاكل التي تواجه إنتاج وتصدير البطاطس المصرية عدم التنسيق بين قطاعي الإنتاج والتصدير وانخفاض كفاءة الأجهزة القائمة عليها، وكذلك عدم توافر المواصفات القياسية للجودة، بالإضافة إلى الارتفاع النسبي في السعر التصديري بالمقارنة بأسعار التصدير في الدول المنافسة.

شكل (٢) تطور كمية وقيمة وسعر الصادرات المصرية من البطاطس خلال الفترة (١٩٩٤: ٢٠١٦)



source: <http://comtrade.un.org/db>.

ثانياً: التوزيع الجغرافي لصادرات البطاطس المصرية

يشير الشكل (٣-أ) إلى إن المانيا والمملكة المتحدة هما أهم الدول المستوردة للبطاطس المصرية خلال الفترة (١٩٩٤: ٢٠٠١) حيث تمثل نسبة الصادرات إليهم حوالي ٢٥%، ٢٤% على الترتيب من إجمالي صادرات البطاطس المصرية، ثم تأتي لبنان، اليونان، وإيطاليا بنسبة ١٤%، ١٣%، ٩%.

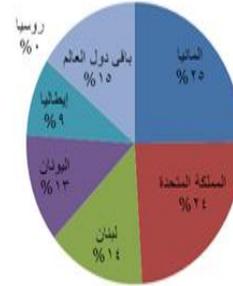
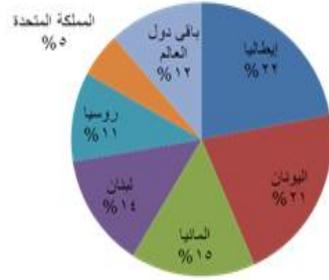
بينما يوضح الشكل (٣-ب) التوزيع الجغرافي لصادرات البطاطس المصرية خلال الفترة (٢٠٠٢: ٢٠٠٩) وقد أصبح كل من السوق الإيطالي واليوناني من أكبر مستوردي البطاطس المصرية، حيث تمثل نسبة الصادرات إليهم حوالي ٢٢%، ٢١%. في حين تراجع الصادرات المصرية من البطاطس لبعض الدول منها المانيا والمملكة المتحدة حيث أصبحت تمثل ١٥%، ٥% فقط، وأكتسبت الصادرات المصرية من البطاطس سوق جديد هو السوق الروسي وبلغت نسبة الصادرات إليه نحو ١١%.

وأصبحت روسيا خلال الفترة (٢٠١٠: ٢٠١٦) أهم الدول المستوردة للبطاطس المصرية بنحو ٣٤% من إجمالي صادرات البطاطس المصرية، يليها إيطاليا، اليونان، ولبنان بنسبة ١٣%، ١١%، ٩% على الترتيب، وتراجع نسبة الصادرات المصرية للبطاطس إلى المانيا، والمملكة المتحدة إلى ٧%، ٤%. ويوضح الشكل (٣-د) التوزيع الجغرافي لصادرات البطاطس المصرية خلال فترة الدراسة ككل (١٩٩٤: ٢٠١٦)، حيث تعتبر المانيا المستورد الرئيسي للبطاطس المصرية بنسبة ١٦%، وتأتي اليونان وإيطاليا في المرتبة الثانية بنحو ١٥%، بينما تأتي روسيا في المرتبة الثالثة بما يمثل ١٤%، أما الدول العربية فتعتبر لبنان السوق الرئيسي للمستورد للبطاطس المصرية حيث تمثل وارداتها حوالي ١٣%، في حين تأتي المملكة المتحدة في المرتبة الخامسة بنسبة ١١%. لذا يستلزم الأمر العمل على المحافظة على الأسواق التي اكتسبت مثل السوق الروسي، ودراسة الأسواق التي فقدت أو تدهورت

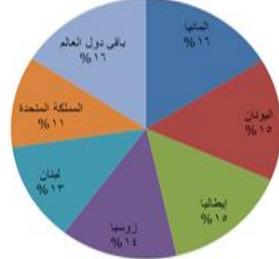
الصادرات إليها مثل السوق الألماني والمملكة المتحدة، والاهتمام بمواصفات الجودة ومتطلبات هذه الأسواق.

شكل (٣) التوزيع الجغرافي لصادرات البطاطس المصرية

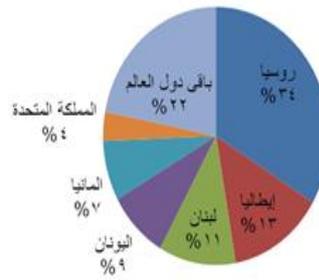
شكل (٣-أ) خلال الفترة (١٩٩٤: ٢٠٠١) شكل (٣-ب) خلال الفترة (٢٠٠٢: ٢٠٠٩)



شكل (٣-د) خلال الفترة (١٩٩٤: ٢٠١٦)



شكل (٣-ج) خلال الفترة (٢٠١٠: ٢٠١٦)



source: <http://comtrade.un.org/db>

ثالثاً: نتائج "نموذج الطلب الأمثل" Almost Ideal Demand System

:

يوضح الجدول (١) أن زيادة سعر تصدير البطاطس بنسبة ١% تؤدي إلى إنخفاض الطلب على البطاطس المصرية في السوق اللبناني بنسبة ٠,٠٢٥٠% وهذا يعني إنها سلعة ذات طلب غيرمرن بهذا السوق، بمعنى أن سعر التصدير له تأثيرمنخفض على الطلب على البطاطس المصرية في السوق اللبناني. وقد بلغت مرونة الطلب التقاطعية للدول المنافسة مع مصرحوالي -٦,١٤٥٦%، ٢,١٢٥٩%، ٢,٧٠٩٢%، ٠,١٢٩٨% لكل من هولندا، فرنسا، الدنمارك، بلجيكا على الترتيب، مما يشير إلى تغير إلى ١% في أسعار صادرات مصر من البطاطس يؤدي إلى تغير الطلب على البطاطس من الدول المنافسة بقيمة هذه المرونة. مما يشير إلى العلاقة الإحلالية بين البطاطس المصدرة من مصر من جهة والمصدرة من فرنسا والدنمارك من جهة أخرى في حالة ارتفاع أسعار تصدير البطاطس المصرية، بينما العلاقة الاحلالية ضعيفة بين البطاطس المصدرة من مصر وبلجيكا. في حين يوجد علاقة تكاملية بين البطاطس المنافسة من هولندا والبطاطس المصرية.

جدول (١) نتائج نموذج الطلب الأمثل البطاطس في السوق اللبناني

خلال الفترة (١٩٩٧ : ٢٠١٦)

الدول	مصر	هولندا	فرنسا	الدنمارك	بلجيكا	المرونة الإنفاقية
مصر	٠,٠٢٥٠-	٠,٧١٨٤-	٠,١٨١٥-	٠,١٣٩١	٠,٧٨٩١-	٠,٩٥٤٧
هولندا	٦,١٤٥٦-	٠,٦٦٠٢	٤,١٦٤٩	٠,٦١٩٨-	٢,٢١٧	٠,٩٦٩١
فرنسا	٢,١٢٥٩	٠,٢٥٣-	٢,٦٤٧-	٤,٦٢٠٨	٠,٦٦١٤-	٠,٩٧٢٢
الدنمارك	٢,٧٠٩٢	١,٦٥٨٧-	٣,٥٢٣-	٤,١١٢-	١,٣٦٢٦-	١,١٤١
بلجيكا	٠,١٢٩٨	٠,٠٣٨١	٠,٢٥٦٧-	٠,٠٨٥٢	٠,٥٩٨٣-	٠,٩٩٦٠

المصدر: محسوب بواسطة الباحثة باستخدام برنامج eviews بالاعتماد:

<http://comtrade.un.org/db>

ومن ناحية أخرى تشير مرونة الطلب التقاطعية أن تغير أسعار البطاطس المصدرة من الدول المنافسة (هولندا- فرنسا- الدنمارك- بلجيكا) بحوالي ١% يؤدي إلى تغير الطلب على البطاطس المصرية بنحو -٠,٧١٨٤%، -٠,١٨١٥%، ٠,١٣٩١%، -٠,٧٨٩١% على الترتيب. ويوضح نفس الجدول أن زيادة إجمالي الإنفاق الحقيقي على البطاطس في هذا السوق بنحو ١% يؤدي إلى زيادة الإنفاق على البطاطس المصرية بحوالي ٠,٩٥٤٧% الأمر الذي يشير إلى إنها سلعة عادية بهذا السوق. ويوضح الجدول (٢) أن زيادة سعر تصدير البطاطس بنسبة ١% تؤدي إلى إنخفاض الطلب على البطاطس المصرية في سوق روسيا الاتحادية بنسبة ١,٤٠١٤% وهذا يعني إنها سلعة ذات طلب مرن بهذا السوق، بمعنى أن سعر التصدير له تأثير مرتفع على الطلب على البطاطس المصرية في السوق.

جدول (٢) نتائج نموذج الطلب الأمثل البطاطس في سوق روسيا الاتحادية

خلال الفترة (١٩٩٦: ٢٠١٦)

الدول	اذربيجان	الصين	مصر	فرنسا	اسرائيل	المرونة الإنفاقية
اذربيجان	-٢,٢٦٠٧	٠,٠٤٩٣	٠,٣٠٠٢	-١,١٦٧٠	٠,٠٩١٢٦	٠,٨٧١٠
الصين	٢,٦٣٢٣	٢,٠٣٨٦	٢,٩٦١٣	-٧,٢٣١١	١,٨٢٩٢	٠,٨٠٢٥
مصر	١,٥٩٦٨	٠,٠٥٤٣	-١,٤٠١٤	١,٢٨٥٩	-٠,٣٣٤٨	٠,٩٨٩٢
فرنسا	-٠,٧١٣٢	-٠,١١١٨	٢,٣٥٤٢	٠,٠٣٢٦	٣,٠٦١٩	١,٢٦٩٤
اسرائيل	-٠,٩٢٤٢	-١,٣٦٢٤	١,٥٢٩	٣,٦٠٦١	٢,٧٦٨٣	١,٠١٧٨

المصدر: محسوب بواسطة الباحثة باستخدام برنامج eviews بالاعتماد:

<http://comtrade.un.org/db>

وقد بلغت مرونة الطلب التقاطعية للدول المنافسة مع مصر حوالي ٠,٣٠٠٢%، ٢,٩٦١٣%، ٢,٣٥٤٢%، -١,٥٢٩% لكل من اذربيجان، الصين، فرنسا، اسرائيل على الترتيب، مما يشير إلى تغير ١% في أسعار صادرات مصر من البطاطس يؤدي إلى تغير الطلب على البطاطس من الدول المنافسة بقيمة هذه المرونة. ومن

ناحية أخرى تشير مروونات الطلب التقاطعية أن تغير أسعار البطاطس المصدرة من الدول المنافسة (أذربيجان-الصين - فرنسا - إسرائيل) بحوالي ١% يؤدي إلى تغير الطلب على البطاطس المصرية بنحو ١,٥٩٦٨%، ٠,٥٤٣%، ١,٢٨٥٩%، - ٠,٣٣٤٨% على الترتيب.

مما يشير إلى وجود علاقة إحصائية بين البطاطس المصدرة من مصر من جهة والمصدرة من أذربيجان، الصين، فرنسا من جهة أخرى في حالة ارتفاع أسعار تصدير البطاطس المصدرة من أي منهما. وتؤكد المرونة الإنفاقية أن زيادة إجمالي الإنفاق الحقيقي على البطاطس في هذا السوق بنحو ١% يؤدي إلى زيادة الإنفاق على البطاطس المصرية بحوالي ٠,٩٨٩٢% الأمر الذي يشير إلى إنها سلعة عادية بهذا السوق.

ويوضح الجدول (٣) أن زيادة سعر تصدير البطاطس بنسبة ١% تؤدي إلى إنخفاض الطلب على البطاطس المصرية في السوق اليوناني بنسبة ٠,٩١٩٤% وهذا يعني إنها سلعة ذات طلب غيرمرن بهذا السوق، بمعنى أن سعر التصدير له تأثيرمنخفض على الطلب على البطاطس المصرية في السوق اليوناني.

وقد بلغت مروونات الطلب التقاطعية للدول المنافسة مع مصرحوالي - ٠,٤٣٠٦%، - ٠,٧٩١١%، ١,٤٦٧٦%، ٠,١٠١٦% لكل من هولندا، ألمانيا، فرنسا، قبرص على الترتيب، مما يشير إلى تغير ١% في أسعار صادرات مصر من البطاطس يؤدي إلى تغير الطلب على البطاطس من الدول المنافسة بقيمة هذه المروونات. وهذا يدل إلى وجود علاقة إحصائية بين البطاطس المصدرة من مصر من جهة والمصدرة من فرنسا من جهة أخرى في حالة ارتفاع أسعار تصدير البطاطس المصرية، بينما العلاقة الإحصائية ضعيفة بين البطاطس المصدرة من مصر وقبرص. في حين يوجد علاقة تكاملية بين البطاطس المنافسة من هولندا وألمانيا والبطاطس المصرية.

ومن ناحية أخرى تشير مرونة الطلب التقاطعية أن تغير أسعار البطاطس المصدرة من الدول المنافسة (هولندا- ألمانيا- فرنسا- قبرص) بحوالي ١% يؤدي إلى تغير الطلب على البطاطس المصرية بنحو -١,١٣٠%, ٠,٧٨٠٣%, ٠,١٨٣٣%, ٠,٧٢٧٤% على الترتيب. وتوضح المرونة الإنفاقية أن أعلى تغير في الكمية المطلوبة من البطاطس في السوق اليوناني نتيجة تغير الإنفاق الاستيرادي كان للبطاطس المصرية، حيث قدرت المرونة الإنفاقية للبطاطس المصرية بحوالي ١,٢٨١٣% وهي أعلى من نظيرتها للبطاطس الألمانية ١,١٨٨٧%، والبطاطس الفرنسية ١,٠٧١٦%، والبطاطس القبرصية ١,١٥٩٤%، مما يعني أن البطاطس المصرية تتمتع بقدرة تنافسية عالية داخل السوق اليوناني بالمقارنة بالدول المنافسة حيث أن التوسع في حجم الإنفاق الاستيرادي اليوناني يكون في اتجاه البطاطس المصرية على حساب الدول المنافسة الأخرى، حيث يرجع ذلك إلى ما تتمتع به البطاطس المصرية من ميزة تنافسية سعرية بالمقارنة بالدول المنافسة له داخل هذا السوق، بالإضافة إلى توافقها مع أذواق المستهلكين داخل هذا السوق.

جدول (٣) نتائج نموذج الطلب الأمثل البطاطس في السوق اليوناني

خلال الفترة (١٩٩٤ : ٢٠١٦)

الدول	هولندا	ألمانيا	فرنسا	مصر	قبرص	المرونة الإنفاقية
هولندا	١,٣٠٤٤	٠,٠٩٤٠	٤,٢٥٩-	٠,٤٣٠٦-	٠,٩٩٣٢	٠,٤٦٤٩-
ألمانيا	٠,٠٦٨٨-	٢,٦٤٥٧-	٠,٥١٦٥	٠,٧٩١١-	٤,١٤٢٢	١,١٨٨٧
فرنسا	١,١٣٦٣-	٠,٥٢٦٤	٠,١٣٦٦	١,٤٦٧٦	٠,٩٠١٧-	١,٠٧١٦
مصر	٠,١١٣٠-	٠,٧٨٠٣	٠,١٨٣٣	٠,٩١٩٤-	٠,٧٢٧٤	١,٢٨١٣
قبرص	٠,١٧٩٢-	٠,١٨٥٥	٠,١٥٤٨	٠,١٠١٦	٠,٧٩٧٤-	١,١٥٩٤

المصدر: محسوب بواسطة الباحثة باستخدام برنامج

views بالاعتماد: <http://comtrade.un.org/db>

يبين الجدول (٤) أن زيادة سعر تصدير البطاطس بنسبة ١% تؤدي إلى إنخفاض الطلب على البطاطس المصرية في سوق المملكة المتحدة بنسبة ٠,٧٦٧٩% وهذا يعني إنها سلعة ذات طلب غير مرن بهذا السوق. وقد بلغت مروونات الطلب التقاطعية للدول المنافسة مع مصرحوالي -٠,٣١٧٢%، -٠,٩٣٢٢%، -٠,٤٣٧٦%، ١,٣١٢٥% لكل من هولندا، اسرائيل، فرنسا، قبرص على الترتيب، مما يشير إلى تغيير ١% في أسعار صادرات مصر من البطاطس يؤدي إلى تغيير الطلب على البطاطس من الدول المنافسة بقيمة هذه المروونات. وهذا يدل على أن المنافس الأكبر لمصر في سوق المملكة المتحدة هما فرنسا قبرص.

ومن ناحية أخرى تشير مروونات الطلب التقاطعية أن تغيير أسعار البطاطس المصدرة من الدول المنافسة (هولندا- اسرائيل- فرنسا- قبرص) بحوالي ١% يؤدي إلى تغيير الطلب على البطاطس المصرية بنحو ١,٦٣٩٧%، -١,٣٨٧٨%، -٠,٧٧٨٦%، ١,٣٤٧٦% على الترتيب. وتوضح المرونة الإنفاقية أن أعلى تغيير في الكمية المطلوبة من البطاطس في سوق المملكة المتحدة نتيجة تغيير الإنفاق الاستيرادي كان للبطاطس القبرصية، حيث قدرت المرونة الإنفاقية للبطاطس القبرصية بنحو ٢,٨٥٧٥% وهي أعلى من نظيرتها للبطاطس المصرية والتي بلغت ١,٣٣٢٧%، في حين بلغت المرونة الإنفاقية لفرنسا ١,٢٠١١%، وهولندا ٠,٣٩١١%، واسرائيل ٠,١١٠٨%.

جدول (٤) نتائج نموذج الطلب الأمثل البطاطس في سوق المملكة المتحدة

خلال الفترة (١٩٩٤ : ٢٠١٦)

الدول	هولندا	اسرائيل	فرنسا	مصر	قبرص	المرونة الإنفاقية
هولندا	١,٩١١٠-	١,٦٨٩٤	-٠,٢٥٨٦	-٠,٣١٧٢	١,٠٤٣٩	٠,٣٩١١
اسرائيل	١,١٣٣٥	٢,٠٥٨٣	١,٢٨١٩	-٥,٩٣٢٢	-٦,٤٣٢٥	٠,١١٠٨
فرنسا	-٠,٦٤٢١	-٠,٦٤٤٥	-٠,٣١٢٢	٠,٤٣٧٦	-٠,٥٥٦٣	١,٢٠١١
مصر	١,٦٣٩٧	-١,٣٨٧٨	-٠,٧٧٨٦	-٠,٧٦٧٩	١,٣٤٧٦	١,٣٣٢٧

الوضع التنافسي لصادرات البطاطس المصرية حنان محمود سيد عجبو ٢٠١٧/١٠/٢٦

قبرص	-٦,٦٨٨٦	-٠,٠٨٧١	٠,١٢٧٣	١,٣١٢٥	-٠,٠١٩٣	٢,٨٥٧٥
------	---------	---------	--------	--------	---------	--------

المصدر: محسوب بواسطة الباحث باستخدام برنامج eviews بالاعتماد:

<http://comtrade.un.org/db>

ويوضح الجدول (٥) أن زيادة سعر تصدير البطاطس بنسبة ١% تؤدي إلى انخفاض الطلب على البطاطس المصرية في السوق الألماني بنسبة ٠,١٠٢٨% وهذا يعنى إنها سلعة ذات طلب غيرمرن بهذا السوق. وقد بلغت مروونات الطلب التقاطعية للدول المنافسة مع مصرحوالى ٠,٤١٨٧%، -٠,٧٠١٠%، ٠,٧١٥٠%، -٠,١٢٠٧% لكل من فرنسا، إيطاليا، هولندا، أسبانيا على الترتيب، مما يشير إلى تغيير ١% فى أسعار صادرات مصر من البطاطس يؤدي إلى تغيير الطلب على البطاطس من الدول المنافسة بقيمة هذه المروونات. وهذا يدل على وجود علاقة إحصائية بين البطاطس المصدرة من مصر من جهة والبطاطس المصدرة من فرنسا وهولندا من جهة أخرى فى حالة ارتفاع أسعار البطاطس المصدرة من مصر.

جدول (٥) نتائج نموذج الطلب الأمثل البطاطس فى السوق الألماني

خلال الفترة (١٩٩٤: ٢٠١٦)

الدول	فرنسا	مصر	إيطاليا	هولندا	أسبانيا	المرونة الإنفاقية
فرنسا	٠,٠٤٤٢	٠,٤١٨٧	١,٥٢٣٠-	٠,٢٢٢١	٠,٧٨٥٣	-١,١٠١٦
مصر	-٢,٣٩٣٢	-٠,١٠٢٨	١,٣٥٧٧-	١,٠٠٧٤	٠,٧٧١٥-	٠,٢٦٨٧
إيطاليا	٣,٨٥٨١	٠,٧٠١٠-	٣,٢٩٤٦-	٠,٧٩٣٩-	١,٣٢٢٢	٢,٩١٨٧
هولندا	١,٢٧٧٩	٠,٧١٥٠	١,٣٨٦٥-	١,٥١٥٧-	٠,٥٧٢٩	١,٤٩٣١
أسبانيا	-٠,٥٠٨٧	-٠,١٢٠٧	٠,٠٤١٤	٠,٢٢٢٥-	٠,٢٣٧٢	-١,٠٦٥٣

المصدر: محسوب بواسطة الباحث باستخدام برنامج eviews بالاعتماد:

<http://comtrade.un.org/db>

ومن جهة أخرى تشير مروونات الطلب التقاطعية أن تغيير أسعار البطاطس المصدرة من الدول المنافسة(فرنسا- إيطاليا - هولندا- أسبانيا) بحوالى ١% يؤدي إلى تغيير الطلب على البطاطس المصرية بنحو -٢,٣٩٣٢%، -١,٣٥٧٧%، ١,٠٠٧٤%،

-٠,٧٧١٥% على الترتيب. وتؤكد المرونة الإنفاقية أن زيادة إجمالي الإنفاق الحقيقي على البطاطس في هذا السوق بنحو ١% يؤدي إلى زيادة الإنفاق على البطاطس المصرية بحوالي ٠,٢٦٨٧% الأمر الذي يشير إلى إنها سلعة عادية بهذا السوق.

يوضح الجدول (٦) أن زيادة سعر تصدير البطاطس بنسبة ١% تؤدي إلى إنخفاض الطلب على البطاطس المصرية في السوق الإيطالي بنسبة ٠,٢٤٣٠% وهذا يعني إنها سلعة ذات طلب غيرمرن بهذا السوق، بمعنى أن سعر التصدير له تأثيرمنخفض على الطلب على البطاطس المصرية في السوق الإيطالي.

وقد بلغت مروونات الطلب التقاطعية للدول المنافسة مع مصرحوالي ٠,٦٦٣٣%، ٠,٥٧٠١%، -٠,٥١٤٢%، ٣,٥٠٦٠% لكل من الدنمارك، فرنسا، ألمانيا، هولندا على الترتيب، مما يشير إلى تغير ١% في أسعار صادرات مصر من البطاطس يؤدي إلى تغير الطلب على البطاطس من الدول المنافسة بقيمة هذه المروونات. وهذا يدل على أن البطاطس الفرنسية والهولندية هي الأكثر منافسة للبطاطس المصرية في السوق الإيطالي.ومن ناحية أخرى تشير مروونات الطلب التقاطعية أن تغير أسعار البطاطس المصدرة من الدول المنافسة(الدنمارك- فرنسا- ألمانيا- هولندا) بحوالي ١% يؤدي إلى تغير الطلب على البطاطس المصرية بنحو ٠,٩٢١٦%، ٠,٨٢٣٣%، -٠,١٦٥٥%، -٢,٠٤٧٥% على الترتيب.

وتوضح المرونة الإنفاقية أن أعلى تغير في الكمية المطلوبة من البطاطس في السوق الإيطالي نتيجة تغير الإنفاق الاستيرادي كان للبطاطس المصرية، حيث قدرت المرونة الإنفاقية للبطاطس المصرية بنحو ١,٠٢٩٦% وهي أعلى من نظيرتها للبطاطس الفرنسية ١,٠١٩٧% ، في حين بلغت ٠,٩٠٦٨%، ٠,٩٥٤٥%، ٠,٩٧٠٧% لكل من الدنمارك، ألمانيا، وفرنسا على الترتيب. مما يعني أن البطاطس المصرية تتمتع بقدرة تنافسية عالية داخل السوق اليوناني بالمقارنة بالدول المنافسة

حيث يرجع ذلك إلى ما تتمتع به البطاطس المصرية من ميزة تنافسية سعرية بالمقارنة بالدول المنافسة له داخل هذا السوق.

جدول (٦) نتائج نموذج الطلب الأمثل البطاطس في السوق الإيطالي

خلال الفترة (١٩٩٤ : ٢٠١٦)

الدول	الدنمارك	فرنسا	إلمانيا	هولندا	مصر	المرونة الإنفاقية
الدنمارك	٩,١٧١٧-	٠,٢٨٩٧-	٠,٥٧٠٣-	٠,٣٣٤٧	٠,٦٦٣٣	٠,٩٠٦٨
فرنسا	٤,٤٢١٠-	٠,١٩٧٥	١,٢٤٦٠-	٢,١٥٧٦-	٢,٥٧٠١	١,٠١٩٧
إلمانيا	٣,١٦٦٩	٠,٣٧٥٢-	٠,٢٥٦٥	٢,٤١٦٢	٦,٥١٤٢-	٠,٩٥٤٥
هولندا	٦,٣٨٢١	١,٠٧٦٨-	٠,٧٥٦٤	٠,٨٠١٧-	٣,٥٠٦٠	٠,٩٧٠٧
مصر	٠,٩٢١٦	٠,٨٢٣٣	٠,١٦٥٥-	٢,٠٤٧٥-	٠,٢٤٣٠	١,٠٢٩٦

المصدر: محسوب بواسطة الباحثة باستخدام برنامج eviews بالاعتماد:

<http://comtrade.un.org/db>

النتائج:

تعتبر قضية التصدير هدفاً قومياً نظراً لارتباط التصدير بالانتاج والاستثمار، حيث يؤدي هذا الارتباط إلى زيادة الانتاج وخلق استثمارات جديدة وكذلك خلق فرص عمل جديدة بالإضافة إلى زيادة معدل التنمية التي تؤدي بدورها إلى تعظيم ورفع مستويات المعيشة للأفراد. وتتمثل المشكلة البحثية في تذبذب نصيب الصادرات المصرية من البطاطس في بعض الأسواق الاستيرادية، مع ضآلته في بعض الاسواق الاستيرادية الأخرى. وعلى ذلك فإن الهدف البحثي يتمثل في دراسة الوضع التنافسي لمحصول البطاطس في أهم الاسواق العالمية، وذلك بتقدير دالة الطلب على صادرات البطاطس لتحديد أهم العوامل المؤثرة عليها مع تحليل العلاقات التنافسية والاستبدالية بين مصادر التصدير ومدى منافستها لمصر وذلك بالاعتماد على "نموذج الطلب الأمثل" Almost Ideal Demand System.

وبدراسة التوزيع الجغرافي لصادرات البطاطس المصرية تبين أن المانيا والمملكة المتحدة هما أهم الدول المستوردة للبطاطس المصرية خلال الفترة الأولى (١٩٩٤: ٢٠٠١) حيث تمثل نسبة الصادرات إليهم حوالي ٢٥%، ٢٤% على الترتيب من إجمالي صادرات البطاطس المصرية. بينما أصبح كل من السوق الإيطالي واليوناني من أكبر مستوردي البطاطس المصرية خلال الفترة الثانية (٢٠٠٢: ٢٠٠٩)، حيث تمثل نسبة الصادرات إليهم حوالي ٢٢%، ٢١%. في حين تراجعت الصادرات المصرية من البطاطس لبعض الدول منها المانيا والمملكة المتحدة حيث أصبحت تمثل ١٥%، ٥% فقط، وأكتسبت الصادرات المصرية من البطاطس سوق جديد هو السوق الروسي وبلغت نسبة الصادرات إليه نحو ١١%.

وأصبحت روسيا خلال الفترة الثالثة (٢٠١٠: ٢٠١٦) أهم الدول المستوردة للبطاطس المصرية بنحو ٣٤% من إجمالي صادرات البطاطس المصرية، يليها إيطاليا، اليونان، ولبنان بنسبة ١٣%، ١١%، ٩% على الترتيب، وتراجع نسبة الصادرات المصرية للبطاطس إلى المانيا، والمملكة المتحدة إلى ٧%، ٤%. لذا يستلزم الأمر العمل على المحافظة على الأسواق التي اكتسبت مثل السوق الروسي، ودراسة الأسواق التي فقدت أو تدهورت الصادرات إليها مثل السوق الألماني والمملكة المتحدة، والاهتمام بمواصفات الجودة ومتطلبات هذه الأسواق.

أما فيما يتعلق بنتائج تقدير نموذج الطلب الأمثل Almost Ideal Demand System فيمكن ايجازها فيما يلي:

- يؤثر سعر تصدير البطاطس المصرية تأثير منخفض على الطلب عليها في كل من السوق اللبناني، اليوناني، المملكة المتحدة، الألماني، الإيطالي وهذا يعني إنها سلعة ذات طلب غير مرن، بينما يعتبر الطلب على البطاطس المصرية مرن فقط في السوق الروسي.

- وفقاً لنتائج المرونة الإنفاقية تعتبر البطاطس المصرية سلعة عادية في مختلف الأسواق المصدرة لها.
 - توجد علاقة إحصائية بين البطاطس المصدرة من مصر من جهة والمصدرة من فرنسا والدنمارك من جهة أخرى في حالة ارتفاع أسعار تصدير البطاطس المصرية، بينما العلاقة الإحصائية ضعيفة بين البطاطس المصدرة من مصر وبلجيكا. في حين يوجد علاقة تكاملية بين البطاطس المنافسة من هولندا والبطاطس المصرية وذلك في السوق اللبناني.
 - وجود علاقة إحصائية تنافسية بين البطاطس المصدرة من مصر من جهة والمصدرة من اذربيجان، الصين، فرنسا من جهة أخرى في حالة ارتفاع أسعار تصدير البطاطس المصدرة من أى منهما وذلك في السوق الروسي.
 - وجود علاقة إحصائية بين البطاطس المصدرة من مصر من جهة والمصدرة من فرنسا من جهة أخرى في حالة ارتفاع أسعار تصدير البطاطس المصرية، بينما العلاقة الإحصائية ضعيفة بين البطاطس المصدرة من مصر وقبرص. في حين يوجد علاقة تكاملية بين البطاطس المنافسة من هولندا والمانيا والبطاطس المصرية وذلك في السوق اليوناني.
 - المنافس الأكبر لمصر في سوق المملكة المتحدة هما فرنسا وقبرص.
 - وجود علاقة إحصائية بين البطاطس المصدرة من مصر من جهة والبطاطس المصدرة من فرنسا وهولندا من جهة أخرى في حالة ارتفاع أسعار البطاطس المصدرة من مصر وذلك في السوق الألماني.
 - المنافس الأكبر لمصر في السوق الإيطالي هما فرنسا وهولندا.
- السياسات والإجراءات المقترحة لتنمية صادرات البطاطس المصرية:**
- دراسة العوامل التي تؤدي إلى خفض سعر تصدير البطاطس في السوق الخارجي مثل تخفيض تكاليف الشحن.

- الاهتمام بمواصفات الجودة المطابقة لمواصفات الجودة العالمية، وذلك بفحص التقاوى المستوردة قبل دخولها البلاد لتلافى الاصابة بمرض العفن البنى والزراعة فى اراضى خالية من المرض.
- فتح أسواق جديدة وخاصة الدول العربية والافريقية التى لا تهتم بمواصفات الجودة بقدر اهتمامها بفروق الأسعار.
- ضرورة الاهتمام بوجود مؤسسات تصديرية ذات كفاءة عالية لدراسة الأسواق الخارجية واحتياجاتها الكمية والتسويقية وأوقات التصدير.

المراجع:

السيد عبد العظيم السيد الخشن، ٢٠١٤، أثر أهم التكتلات الاقتصادية في التجارة الخارجية المصرية من الخُصَر باستعمال نموذج الطلب شبه الأمثل، بحوث اقتصادية عربية، ٦٧-٦٨.

Abu Hatab, A., Romstad E. 2014. Competitiveness analysis of Egyptian cotton exports with special focus on the Chinese market. China Agricultural Economic Review 6(2):248-263

Akinbode, S.O., 2015. A linear approximation almost ideal demand system of food among households in South-West Nigeria. International Journal of Social Economics 42(6):530-542.

Alexandr, C., et al., 2015. An estimation of food demand system in Romania – implications for population's food security. Procedia Economics and Finance 22, 577 – 586.

Alston, J.M., et al., 1994. Estimating Elasticities with the Linear Approximate Almost Ideal Demand System: Some Monte Carlo Results. The Review of Economics and Statistics, 76 (2):351-356.

- Barnett, W.A., Seck, O.,2008. Rotterdam Model Versus Almost Ideal Demand System: Will The Best Specification Please Stand Up? *Journal of Applied Econometrics*, 23: 795–824.
- Bilgic, A., Yen, S.T. 2013. Household food demand in Turkey: A two-step demand system approach. *Food Policy* 43, 267–277 .
- Burggraf, C., et al. 2015. Economic growth and nutrition transition: an empirical analysis comparing demands elasticities for foods in China and Russia, *Journal of Integrative Agriculture* 14(6): 1008–1022.
- Deaton, A., Muellbauer, J. 1980. An almost ideal demand system. *American Economic Review* 70, 312-326.
- Dona, L., et al., 2015. Econometric analysis of the demand for pulses in Sri Lanka: an almost ideal estimation with a censored regression. *Journal of Agriculture and Environment for International Development - JAEID* 109 (1): 41 – 53.
- Fourmouzi, V., et al., 2012. The Demand for Organic and Conventional Produce in London, UK: A System Approach. *Journal of Agricultural Economics* 63(3): 677–693.
- Food and Agriculture Organization of United State (FAO). Available at: <http://www.fao.org/faostat/en/#data/TM>.
- Gandhi , V. P., Zhou, Z.2014. Food demand and the food security challenge with rapid economic growth in the emerging economies of India and China, *Food Research International* 63, 108–124.
- Greene, W., 2008, *Econometric Analysis*, New Jersey: Upper Saddle River.
- Hovhannisyan,V., Gould, B.W., 2011. Quantifying the structure of food demand in China: An econometric approach. *Agricultural Economics* 42 ,1–17.
- Hsieh, M.F., et al., 2009.Potato Demand in an Increasingly Organic Marketplace, *Agribusiness* 25(3):369-394.

- Jabarin, A., 2005. Estimation of meat demand system in Jordan: an almost ideal demand system. *International Journal of Consumer Studies*, 29 (3), 232–238.
- Kabe, S. , Kanazawa, Y., 2014. Estimating the Markov-switching almost ideal demand systems: a Bayesian approach. *Empirical Economics* 47, 1193–1220
- Kasteridis, P., Yen, S.T. 2012. U.S. demand for organic and conventional vegetables: a Bayesian censored system approach. *The Australian Journal of Agricultural and Resource Economics* 56, 405–425.
- LaFrance ,J.T. 2004. Integrability of the linear approximate almost ideal demand system, *Economics Letters* 84 , 297–303.
- Mhurchu, N. C, et al. 2013. Food Prices and Consumer Demand: Differences across Income Levels and Ethnic Groups. *PLoS ONE* 8(10), 1-12.
- Mizobuchi, K.,Tanizaki, H.,2014.On estimation of almost ideal demand system using moving blocks bootstrap and pairs bootstrap methods. *Empirical Economics* 47:1221–1250.
- Moschini, G., 1998. The semiflexible almost ideal demand system, *European Economic Review* 42, 349-364.
- Nzuma, J. M., Sarker, R, 2010. An error corrected almost ideal demand system for major cereals in Kenya .*Agricultural Economics* 41, 43–50
- Pashardes, P., 1993.Bias in Estimating the Almost Ideal Demand System with the Stone Index Approximation, *The Economic Journal*, 103(419): 908-915.
- Quantitative Micro Software (QMS), 2009, *EViews 7 User's Guide II*.
- Sahinli, M., Fidan, H., 2012. Estimation of food demand in Turkey: method of an almost ideal demand system. *Qual Quant* , Springer 46:653–663.

Tey, J., Radam A., 2011, Demand patterns of rice imports in Malaysia: Implications for food security. Food Science. 3:253–261.

Ulubasoglu , M.,2015. Food demand elasticities for Australia, Australian Journal of Agricultural and Resource Economics, 60, 177–195.

United Nations COMTRADE Database, 2017. Available at <http://comtrade.un.org/db>

Walder, B., 2015. Effects of the Demographic Changes on Private Consumption: An Almost Ideal Demand System Analysis for Austria. Journal of Economic and Social Studies 5(1), 33-57